

أئمة الجامع الأموي

من خلال تاريخ دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١هـ)

جمع ودراسة

الدكتور/ خالد بن محمد الغيث

الأستاذ المشارك بقسم التاريخ

كلية الشريعة جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يتحدث البحث الموسوم ب: أئمة الجامع الأموي من خلال تاريخ دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١هـ) ، عن الأئمة الذين نالوا شرف إمامة الجامع و الخطابة و التدريس فيه من خلال تاريخ دمشق لابن عساكر و إبراز دورهم في المجتمع الدمشقي، و أما منهج البحث فقد كان المنهج الاستقرائي حيث سيرت تاريخ دمشق لابن عساكر و استخرجت منه أخبار أئمة الجامع الأموي و أضفت إليها مزيداً من التفاصيل من المصادر الأخرى ، هذا و قد قسمت البحث إلى مقدمة و ثلاثة مباحث و خاتمة، تحدثت في المقدمة عن أسباب اختيار الموضوع ، و أما المبحث الأول فقد اشتمل على نبذة عن بناء الجامع الأموي، في حين احتوى المبحث الثاني نبذة تعريفية عن ابن عساكر و كتابه تاريخ دمشق، و أما المبحث الثالث فقد كان عن أئمة الجامع الأموي من خلال تاريخ دمشق، ثم ختمت البحث بالخاتمة التي بينت فيها أهم نتائج البحث و من أبرزها : أن ابن عساكر كان يتجنب ذكر بني أمية في تسمية الجامع حيث كان يسميه بجامع دمشق أو مسجد دمشق أو الجامع المعمور، و لعل ذلك من باب مراعاة خاطر الخلافة العباسية ، و من النتائج و جود تفاوت في المستوى العلمي لمن تولى إمامة الجامع الأموي ، كذلك فإن كتب التراجم لم تسعف الباحث أحياناً في بناء ترجمة متكاملة لبعض الأئمة.

Research Summary

The research marked with: Imams of the Umayyad Mosque through the history of Damascus by Ibn Asaker (d. 571 AH), about the imams who gained the honor of leading the mosque, rhetoric and teaching in it through the history of Damascus by Ibn Asaker and highlighting their role in the Damascene community, and as for the method of research, the method was

Inductive where I explored the history of Damascus by Ibn Asaker and extracted from it the news of the imams of the Umayyad Mosque and added more details to it from other sources. This research was divided into an introduction, three topics, and a conclusion. I talked in the introduction about the reasons for choosing the topic, and as for the first topic, It included an overview of the construction of the Umayyad Mosque, while the second section contained an introductory profile on Ibn Asaker and his book The History of Damascus, and the third section was on the imams of the Umayyad Mosque through the history of Damascus, and then I concluded the research with the conclusion in which I showed the most important results of the research and of Most notably: Ibn Asakir used to avoid mentioning the Umayyads in naming the mosque, as he used to call it the Damascus mosque, the Damascus mosque, or the Maamur mosque, and perhaps that was a matter of taking into account the risks of the Abbasid Caliphate, and from the results and the existence of a disparity in the educational level of those who assumed the leadership of the Umayyad Mosque, Also, the books of translations were not helped The researcher sometimes builds an .integrated translation for some imams

المقدمة

الحمد لله القائل : (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ) و الصلاة و السلام على نبينا محمد وعلى آله و صحبه و سلم و بعد ،،

لقد كان بناء المسجد هو أول عمل قام به رسول الله صلى الله عليه و سلم فور وصوله المدينة بعد الهجرة و ذلك أن المسجد يعد روح المجتمع المسلم و قلبه النابض ، وعلى هذا النهج النبوي في تعظيم المساجد سار معظم الخلفاء و السلاطين و الولاة عبر القرون في شتى أقطار العالم الإسلامي.

و لعل من أشهر المساجد بعد المسجد الحرام في مكة و المسجد النبوي في المدينة و المسجد الأقصى في القدس هو المسجد الأموي في دمشق وهو ما دعاني لاختيار هذا البحث الموسوم بـ :

(أئمة الجامع الأموي من خلال تاريخ دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١هـ))^(١). هذا و قد قسمت البحث إلى مقدمة و ثلاثة مباحث و خاتمة ، تحدثت في المقدمة عن أسباب اختيار الموضوع ، و أما المباحث فقد اشتمل المبحث الأول على نبذة عن بناء الجامع الأموي ، و أما المبحث الثاني فقد حوى نبذة عن ابن عساكر و كتابه تاريخ دمشق ، و أما المبحث الثالث فقد كان عن أئمة جامع دمشق ، ثم ختمت البحث بالخاتمة التي بينت فيها أهم نتائج البحث . هذا و الله تعالى أعلم و صلى الله و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم .

المبحث الأول

نبذة عن بناء الجامع الأموي

تعود فكرة بناء الجامع الأموي إلى الخليفة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه عندما عرض على نصارى دمشق شراء الكنيسة الملاصقة لجامع المدينة لأجل توسعته فأبوا عليه فتركهم ثم حاول معهم الخليفة عبد الملك بن مروان فرفضوا ذلك فتركهم^(٢) وعندما تولى الوليد بن عبد الملك الخلافة عرض عليهم شراء الكنيسة لتوسعة المسجد فرفضوا ذلك أيضا لكن الوليد لم يستسلم لرفضهم لأن المسجد الجامع قد ضاق بالمصلين في عهده و صار لا يد من توسعته فقام بمراجعة شروط صلح مدينة دمشق عند فتحها فوجد أن منطقة الكنيسة كانت مما فتح عنوة على يدي خالد بن الوليد رضي الله عنه و ليس للنصارى حق فيها ، فلما تبين ذلك للنصارى رضوا بما كان عرض عليهم الوليد من قبل من التعويضات و الأراضي و الأموال^(٣) وقيل إن الوليد عرض عليهم كنيسة أكبر و أشهر منها و قد كانت في المناطق التي فتحت عنوة من بلاد الشام فرفضوا بذلك^(٤) ، و مع ذلك فقد حاول القساوسة تخويف الوليد بن عبد الملك من أن هدمه الكنيسة سوف يصيبه بالجنون فقال لهم قولته المشهورة : (أنا أحب أن أجن في الله ، والله لا يهدم فيها أحد شيئا قبلي)^(٥) ثم شرع الوليد بهدم الكنيسة و إدخالها في توسعة الجامع في سنة (٨٧هـ) و أوكل الإشراف على بنائه لأخيه سليمان بن عبد الملك^(٦) لكن بناء المسجد الأموي لم يكتمل في حياة الوليد بن عبد الملك حيث توفي وقد وصل بناء المسجد إلى مرحلة الزخرفة^(٧) فأتم بناءه أخوه و خليفته من بعده سليمان بن عبد الملك^(٨) ، وعن تكلفة بناء الجامع وعدة

^(١) اعتمدت نسخة / ابن عساكر : تاريخ دمشق ، تحقيق الأستاذ : عمرو بن غرامة العمري ، ط١ ، ١٤١٥هـ ، دار الفكر ، بيروت .

^(٢) البلاذري : فتوح البلدان ص ١٢٧ .

^(٣) ابن كثير : البداية و النهاية ١٤٥/٩ .

^(٤) الذهبي : تاريخ الإسلام ٣١/٦ .

^(٥) ابن كثير : البداية و النهاية ١٤٦/٩ .

^(٦) سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ١٠٦/١٠ .

^(٧) الذهبي : تاريخ الإسلام ٣١/٦ .

^(٨) ابن كثير : البداية و النهاية ١١٥/٩ .

من اشتغل فيه من العمال يقول الذهبي : (جمع عليه الوليد الحجارين والمرخمين من الأقطار، حتى بلغوا فيما قيل اثني عشر ألف مرخم، وغرم عليها قناطر عديدة من الذهب، فقيل إن النفقة عليه بلغت ستة آلاف دينار)^(١).

المبحث الثاني

نبذة عن المؤرخ ابن عساكر و كتابه تاريخ دمشق

مولد ابن عساكر و نشأته العلمية:

هو المحدث الفقيه المؤرخ الحافظ أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله أبي الحسن بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر، الدمشقي الملقب ثقة الدين^(٢)، ولد في مدينة دمشق عام (٤٩٩هـ) في بيت علم وفقه فنشأ نشأة علمية، و تدرج في طلب العلم حتى أصبح محدث الشام في وقته، وعلمًا من أعلام المذهب الشافعي، غلب عليه الحديث فاشتهر به وبألمح في طلبه إلى أن جمع منه ما لم يتفق لغيره، ورحل وطوف وجاب البلاد ولقي المشايخ، وصنف التصانيف المفيدة في الحديث و الفقه و العقيدة و التاريخ، و بلغ عدة شيوخه ألف و ثلاثمائة شيخ وثمانون امرأة و نيف، ولم يكن في زمانه أحفظ ولا أعرف بالرجال منه، و من تصفح تاريخه علم ذلك^(٣).

ثناء العلماء على ابن عساكر و تاريخ دمشق :

قال عنه ابن خلكان : (صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدة، أتى فيه بالعجائب، وهو على نسق (تاريخ بغداد) ... و متى يتسع للإنسان الوقت حتى يضع مثله وهذا الذي ظهر هو الذي اختاره، وما صح له هذا إلا بعد مسودات ما يكاد ينضب حصرها)^(٤).

و قال عنه الحافظ المنذري : (ما أظن هذا الرجل إلا عزم على وضع هذا التاريخ من عقل على نفسه، و شرع في الجمع من ذلك الوقت، وإلا فالعمر يقصر عن أن يجمع فيه الإنسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتتبه)^(٥).

و قال عنه الصفدي : (فمن ذلك كتاب تاريخ دمشق وأخبارها وأخبار من حلها أو وردها في خمسمائة وسبعين جزءا من تجزئة الأصل والنسخة الجديدة ثمانمائة جزء)^(٦).

^(١) الذهبي : تاريخ الإسلام ٣١ / ٦ .

^(٢) الذهبي : المصدر السابق ٧٠ / ٤٠ ؛ ابن كثير : طبقات الشافعيين ص ٧٩٣ .

^(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٠٩ / ٣ ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ٧٢ / ٤٠ ؛ ابن كثير : طبقات الشافعيين ص ٦٩٣ ؛ السيوطي : طبقات الحفاظ ص ٤٧٥ ؛ ابن الملقن : العقد المذهب في طبقات حملة المذهب ص ١٣٧ ؛

بمخرمة : قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ٢٦٢ / ٤

^(٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣١٠ / ٣

^(٥) ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٠٩ / ٣ .

^(٦) الصفدي : الوافي بالوفيات ٢٠ / ٢١٧ .

و قال عنه السبكي : (له تاريخ الشام في ثمانين مجلدة وأكثر أبان فيه عما لم يكتمه غيره وإنما عجز عنه ومن طالع هذا الكتاب عرف إلى أي مرتبة وصل هذا الإمام واستقل الثريا وما رضي بدر التمام) (١).

التعريف بتاريخ دمشق :

يعتبر تاريخ دمشق لابن عساكر موسوعة تاريخية حضارية متميزة ازدانت بها مدونة التاريخ الإسلامي حيث ابتدأ ابن عساكر تاريخه بالحديث عن فضائل الشام و خططها وفتوحها و السيرة النبوية المباركة ، كما ترجم لمن سكن أو مر بالشام من الأنبياء و العلماء و الخلفاء و أعلام الرجال و النساء مرتباً إياهم ترتيباً هجائياً (٢).

و عن تاريخ دمشق يقول مصنفه ابن عساكر :

(وهو كتاب مشتمل على ذكر من حلها من أمثال البرية أو اجتاز بها أو بأعمالها ... من ذوي الفضل والمزيد من أنبيائها وهداتها و خلفائها وولاتها و فقهاؤها وقضاتها و علمائها وقرائها ونحاتها وشعرائها ورواتها من أمنائها وأبنائها وضعفائها وثقاتها) (٣).

و مع ذلك فإن ابن عساكر لم ينزه كتابه عن النقص و الخطأ بل اعتذر عن ذلك في مقدمته حيث يقول :

(وذلك مبلغ علمي و غاية جهدي على ما وقع إلي أو ثبت عندي فمن وقف فيه على تقصير أو خلل أو غير ذلك منه على تغيير أو زلل فليعذر أخاه في ذلك متطولا و ليصلح منه ما يحتاج إلى إصلاح متفضلا فالتقصير من الأوصاف البشرية وليست الإحاطة بالعلم إلا لبارئ البرية فهو الذي وسع كل شيء علما وأحصى مخلوقاته عينا واسما) (٤).

موقف ابن عساكر من تسمية الجامع الأموي :

مما يستوقف الباحث عند تتبعه تسمية الجامع الأموي عند ابن عساكر في تاريخه هو تجنبه تسمية الجامع بالجامع الأموي أو جامع بني أمية بل كان يسميه جامع دمشق (٥) و تارة مسجد دمشق (٦) أو الجامع المعمور (٧) ، و المرة الوحيدة التي ورد فيها ذكر الجامع الأموي في تاريخ ابن عساكر جعلها المحقق بين قوسين معقوفين [إشارة إلى أنها زيادة من المحقق و هو بالفعل ما نبه عليه المحقق في الهامش (٨) و تفسير هذا الأمر هو أن ابن عساكر كان يعيش في ظل الخلافة العباسية

(١) السبكي : طبقات الشافعية ٢١٦٠/٧

(٢) عمرو بن غرامة العمروي : مقدمة تاريخ دمشق ٢٨/١ .

(٣) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤/١ .

(٤) المصدر السابق ٥/١ .

(٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق ١/ ٢٦١ ؛ ٢/ ٤٣ - ٤٥ ؛ ٥/ ٤٤ ، ٩٩ ، ٣٩٧ ...

(٦) ابن عساكر : تاريخ دمشق ١/ ٢١٥ ، ٢٢٨ ؛ ٢/ ٢٣٦ - ٢٤١ ؛ ١١/ ٤٨١ ، ٤٨٢ ...

(٧) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢/ ٣٥٧ ؛ ٦٧/ ٢٨٥ .

(٨) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٧٣/ ٣٦٢ .

فعل ذلك كان مجاملة منه للخلافة العباسية التي كان يعيش في كنفها ، أو لسبب آخر و الله تعالى أعلم .

وفاة ابن عساكر رحمه الله :

توفي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، المعروف بابن عساكر ليلة الاثنين الحادي عشر من رجب سنة إحدى وسبعين وخمسائة بدمشق، ودفن عند والده وأهله بمقابر باب الصغير^(١) رحمهم الله تعالى ، وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين الأيوبي رحمه الله تعالى^(٢).

المبحث الثالث

أئمة الجامع الأموي

لقد تحول الجامع الأموي مع مرور الوقت إلى منارة للعلم بحيث لا تجد عاموداً من أعمدته إلا و عندها عالم و الناس من حوله يكتبون عنه العلم^(٣) ؛ هذا و قد تعاقب على الجامع الأموي بدمشق ثلثة من العلماء و الدعاة الذين تولوا إمامة الجامع منذ اكتمال تأسيسه في عهد الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك رحمه الله و حتى عصر ابن عساكر رحمه الله ، و فيما يلي ترجمة لتلك الكوكبة من الأئمة الذين ورد ذكرهم عند ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق :

١ - إبراهيم بن محمد البجلي أبو إسحاق البوشنجي^(٤) (٥):

الإمام الثقة الدين الزاهد ، إمام جامع دمشق ، كان

يكتب المصاحف ، سمع من جماعة من أهل العلم^(٦) ، و روى عنه جماعة من طلبة العلم^(٧) ولد سنة سبع وأربعمئة ، وتوفي سنة ست وثمانين وأربعمئة من الهجرة النبوية^(٨).

٢ - أحمد بن الضحاك بن الفرغ أبو عبدالله الجدلي^(٩) :

^(١) الباب الصغير : هو أحد أبواب مدينة دمشق وسميت المقبرة باسمه لأنها تقع بجواره ، و يقع الباب جنوب غرب مدينة دمشق . ابن جبير : رحلة ابن جبير ص ٢٢٩ .

^(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣/٣١٠ ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ٤٠/٧٢ ؛ ابن كثير : طبقات الشافعيين ص ٦٩٣ ؛ السيوطي : طبقات الحفاظ ص ٤٧٥ ؛ ابن الملقن : العقد المذهب في طبقات حملة المذهب ص ١٣٧ ؛ بامخرمة : قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ٤/٢٦٢ .

^(٣) ابن عساكر : تاريخ دمشق ١/٣٢٨ .

^(٤) بوشنجي : نسبة إلى مدينة بوشنج من نواحي هراة في أفغانستان . د . يحيى شامي : موسوعة المدن العربية والإسلامية ٢٣٥ .

^(٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٧/٢١٧) .

^(٦) منهم : أبو علي بن أبي نصر وأبو القاسم بن الفرات ورسأ بن نظيف وأبو بكر الشهرزوري وأبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان وأبو علي الأهوازي وأبو الحسن علي بن الخضر السلمي وأبو طالب الحسين بن محمد بن السفاح وسعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم العيار الصوفي وعبد الغافر بن محمد الفارسي وأبو بكر الخطيب وأبو بكر محمد بن علي الحداد . ابن عساكر : تاريخ دمشق (٧/٢١٧) .

^(٧) منهم : أبو القاسم بن صابر، وأبو يعلى بن أبي خيش، و أبو القاسم بن عبدان . ابن عساكر : تاريخ دمشق (٧/٢١٧) .

^(٨) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٧/٢١٨ ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام (١٠/٥٥٧) .

الإمام المحدث إمام جامع دمشق ، حدث عن جماعة من أهل العلم (٢) و روى عنهم جماعة من طلبة العلم (٣) ، روى بإسناده حديثاً من طريق المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال :

(من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين)(٤). توفي أحمد بن الضحاك سنة اثنتين وخمسين ومئتين من الهجرة النبوية (٥).

٣- أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم أبو الحسن الدمشقي(٦):

الإمام الشيخ الصالح الثقة المقرئ إمام جامع دمشق(٧). روى حديثاً بإسناده إلى سمرة بن جندب رضي الله عنه أنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يدعو عند الاستسقاء و يقول : (للهم ضع في أرضنا بركتها وزينتها وسكنها)(٨).

٤- أحمد بن علي أبو العباس السكري (٩) :

إمام جامع دمشق ، تفرد ابن عساكر بذكره ، توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة من الهجرة النبوية(١٠).

٥- أحمد بن عمر أبو علي بن الهلالي :

كان أحد الأئمة الذين تولوا الصلاة في جامع دمشق ، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة من الهجرة النبوية (١١).

٦- أحمد بن محمد بن الفتح ويقال ابن أبي الفتح بن خاقان أبو العباس بن النجاد (١٢):

الإمام العابد القارئ ، إمام جامع دمشق، أحد الصالحين المعروفين ، توفي سنة ستين وثلاثمائة من الهجرة النبوية(١٣).

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٥٥ / ٨٢ ، ٧١ / ١٩٤ .
(٢) منهم : خالد بن عمرو بن محمد القرشي وحجاج بن محمد الأعور والحجاج بن منهال و الْمُخَيَّسِ بن تميم. ابن عساكر : تاريخ دمشق (٥٥ / ٨٢)
(٣) منهم : أحمد بن أبي الحواري وهو من أقرانه و أبو بكر أحمد بن محمد ابن الوليد المري ، وأبو حاتم الرازي . ابن عساكر : تاريخ دمشق (٧١ / ١٩٤ .
(٤) أحمد بن حنبل : المسند ٣٠ / ١٢٢ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق (٥٥ / ٨٢ .
(٥) ابن القيسراني : المؤلف والمختلف ١٩٤ .
(٦) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٥١ / ١٣١ ، ٧١ / ٢٣٤ .
(٧) الكتاني : ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٣٦ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٧١ / ٢٣٤ .
(٨) الطبراني : المعجم الكبير ٧ / ٢٢٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٧١ / ٢٣٤ ؛ الهيثمي : مجمع الزوائد ١٠ / ١٨٢ .
(٩) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٥ / ٨٢) .
(١٠) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٥ / ٨٢) .
(١١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٥ / ٩٩ .
(١٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٥ / ٤٣٩) . و الأبلي : نسبة إلى آبل وهي قرية كبيرة في غوطة دمشق. ياقوت الحموي : معجم البلدان (١ / ٥٠) .
(١٣) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٥ / ٤٣٩ ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ٨ / ١٤١ .

سمع جماعة من أهل العلم (١) و حكى عنه جماعة من طلبة العلم (٢).

٧- إسماعيل بن فضائل بن سعيد أبو محمد البديسي الصوفي:

من أهل بديس (٣) ، قدم الشام واستقر بدمشق

ونزل دويرة الصوفية مدة ثم جعل إماما في الجامع ، وكان متصوفا، قليل التبذل، حافظا للقرآن بروايات، ملازما لبيته، فأقام إماما في الجامع نيفا وثلاثين سنة إلى أن ظهر عليه شيء في اعتقاده من ميله إلى التشبيه، فعزل عن الإمامة في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وخمسائة ، وجرت في ذلك تعصبات ومرافعات إلى الوالي، فاستقر الأمر على أنه لا يتقدم في الجامع غير إمام الشافعية، وإمام الحنفية لا غير، وبقي الأمر كذلك مدة ؛ وكانت وفاته في الثالث من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وخمسائة، ودفن في بستانه (٤).

٨- بلال بن سعد بن تميم السكوني ، أبو عمرو، ويقال: أبو زرعة (٥):

الإمام التابعي الزاهد الواعظ إمام جامع دمشق و ابن الصحابي سعد بن تميم السكوني رضي الله عنه (٦) ، روى عن والده سعد بن تميم و عن معاوية بن أبي سفيان و جابر بن عبدالله رضوان الله عليهم (٧) ، روى عنه جماعة من طلبة العلم (٨) ، توفي بحدود سنة العشرين ومائة من الهجرة النبوية (٩).

٩- الحسن بن أبي طاهر عبد الله بن الحسن أبو علي الخثلي الشافعي (١٠):

الإمام الفقيه القاضي المحدث، إمام جامع دمشق ، حدث عن جماعة من أهل العلم (١١) و حدث عنه جماعة من طلبة العلم (١٢).

(١) منهم : أبو علي محمد بن سليمان أبا خيثمة وأبو القاسم علي بن الحسين بن السفر وقرأ القرآن على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأحمش . ابن عساكر : تاريخ دمشق (٤٣٩/٥) .

(٢) منهم : أبو علي أحمد بن عمر بن البلالي إمام جامع دمشق وقرأ عليه القرآن أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن الجبني وأبو الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم الأزدي الصائغ. ابن عساكر : تاريخ دمشق (٤٣٩/٥) .

(٣) تقع حاليا في شرق تركيا . علي الرضا قره بلوط ، أحمد طوران قره بلوط : معجم التراث الإسلامي في مكتبات العالم ٧٣٥/١ .

(٤) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٠٨/٧١ .

(٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٤٨٠ / ١٠) ؛ ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ٤١ / ٣ .

(٦) الذهبي : تاريخ الإسلام (٢١٢ / ٣) ؛ ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ٤١ / ٣ .

(٧) الذهبي : سير أعلام النبلاء (٩٠ / ٥) .

(٨) منهم : ثابت بن ثوبان، وأبو معبد حفص بن غيلان، وحميد بن مسلم القرشي، وخالد بن محمد الثقفي، وربيع بن يزيد، وسعيد بن عبد العزيز ، والصقر بن رستم، والضحاك ابن عبد الرحمن بن أبي حوشب، وعامر بن مسلم، وعبد الله بن عثمان القرشي ، وعبد الله بن العلاء بن زبير، وعبد الله بن يزيد بن تميم، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد القدوس بن حبيب، وأبو وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي، وأبو سبأ عتبة بن تميم، وعثمان بن مسلم، وأبو المغيرة عمرو بن شراحيل العنسي الداراني أحد الثقات. والوضين بن عطاء، ويزيد بن ربيعة الرحبي، ويزيد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة. المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤ / ٢٩١) .

(٩) ابن حجر : تهذيب التهذيب ٥٠٤ / ١ .

(١٠) ابن عساكر : تاريخ دمشق ١١٦ / ١٣ ، ١٢٣ .

(١١) منهم : أبو سعيد بن أبي الخير الميهني وإسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني. ابن عساكر : تاريخ دمشق ١١٦ / ١٣ ؛ ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب (٥ / ٢٤٣٢) .

توفي سنة ستين وأربعمائة من الهجرة النبوية (٢).

١٠- الحسين بن الحسن بن سباع أبو عبد الله الرملي (٣) المؤدب الشاهد (٤) :

الإمام المحدث الثقة المتقن ، إمام جامع دمشق ، أقام إماما للجامع قريبا من عشرين سنة لم يؤخذ عليه فيها غلط في التلاوة ولا سهو في الصلاة ، روى عنه جماعة من طلبة العلم (٥) ، توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة من الهجرة النبوية (٦).

١١- الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر بن أحمد الأنصاري، أبو ظاهر ابن خُرَاشَةَ الأبلَى

(٧) (٨) :

الإمام المقرئ ، إمام جامع دمشق ، كان ثقة نبيلاً مأموناً ، حدث عن جماعة من أهل العلم (٩) وحدث عنه جماعة منطلبة العلم (١٠) ، توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة من الهجرة النبوية (١١).

١٢- عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل بن علي أبو هاشم السلمي (١٢) الإمام

المحدث المقرئ الثقة إمام جامع دمشق ، رحل إلى مصر و الحجاز و له سماع عن جمع غفير من أهل العلم (١٣) ، وروى عنه جماعة من طلبة العلم (١٤) ، ولد في سنة ست وثمانين ومائتين ، و توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة من الهجرة النبوية (١٥)

^١ منهم : أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني وسمع منه أبو ظاهر إبراهيم بن حمزة الجرجرائي . ابن عساكر : تاريخ دمشق ١٣ / ١١٦ ؛ ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب (٥ / ٢٤٣٢).

^٢ ابن العديم : بغية الطلب في تاريخ حلب (٥ / ٢٤٣٢) .

^٣ نسبة إلى الرملة و هي : وهي من مدن فلسطين و تقع غرب بيت المقدس قرب الساحل .

^٤ ابن عساكر : تاريخ دمشق (١٤ / ٥٢) .

^٥ منهم : أبو سعد السمان الرازي وعلي الجبائي وعلي بن الخضر السلمي وعبد العزيز الكتاني. ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٤ / ٥٢) .

^٦ عبد العزيز الكتاني : ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٧٥ .

^٧ الأبلَى: نسبة إلى بلدة الأبلَة بالقرب من البصرة .السمعاني : الأنساب ١ / ٩٨ .

^٨ ابن عساكر : تاريخ دمشق (١٤ / ٣٠٩) .

^٩ منهم : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحناني وابن أبي الزمزم الفرائضي وأبو بكر الميانجي وأبو محمد عبد الله بن محمد بن ذكوان وأبو القاسم أحمد بن محمد بن المؤذن وأبو الفتح بن برهان المقرئ وأبو همام محمد بن إبراهيم بن عبد الله الحافظ و أبو الفتح المظفر بن برهان الأصبهاني. ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٤ / ٣٠٩).

^{١٠} منهم : أبو محمد الكتاني وأبو عبد الله بن أبي الحديد ومحمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري وأبو سعد السمان . ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٤ / ٣٠٩).

^{١١} ابن عساكر : تاريخ دمشق ١٤ / ٣١٠ ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام (٩ / ٤٤٧) .

^{١٢} ابن عساكر : تاريخ دمشق (٣٤ / ٢٧) .

^{١٣} سمع من : أحمد بن ذكوان وعلي هارون بن موسى الأخفش ، و القاسم بن عيسى العصار وعبد الله بن محمد الليغوي بمكة وجعفر بن أحمد بن عاصم وأبا جعفر محمد بن عبد الحميد الفرغاني ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض ومكحول البيروتي ومحمد بن المعافى بصيدا ومحمد بن سلمة بن قريظ وأبا عبيد الله محمد بن عبدان وأبا علي أحمد بن علي بن الحسن بن شعيب المدائني وأبا الشريك محمد بن الحسين بالرملة وأبا الميمون أيوب بن محمد بصور ومحمد بن أيوب بن مشكان النيسابوري ومحمد بن الحسن بن قتيبة وأحمد بن الحسن بن هارون الصباحي البغدادي ومحمد بن بشر بن النضر الهروي وأحمد بن أبي عبد الملك محمد بن عبد الواحد

١٣- عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق، ويقال: ابن عبد الله بن عمرو العجلي، أبو القاسم، ويقال أبو الحسين الأنطاكي^(٣) الوراق^(٤) :

الإمام الشيخ المقرئ ، إمام جامع دمشق ، روى القراءة عن جمع من القراء^(٥) و روى عنه القراءة جمع من طلبة العلم^(٦) ، توفي في حدود سنة تسعين ومائتين من الهجرة النبوية^(٧).

١٤- عبد الصمد بن محمد بن تميم بن غانم بن الحسن أبو الفتح التميمي^(٨) :

الإمام المحدث ، إمام جامع دمشق ، سمع عن طائفة من أهل العلم^(٩) ، توفي سنة تسع وخمسين وأربعمائة من الهجرة النبوية ، و صلي عليه في جامع دمشق^(١٠)

الحمصي وأبا الحسن علي بن محمد بن أحمد البلاطي وسعيد بن عبد العزيز الحلبي وأبا الحسن القاسم بن محمد بن عبد الرحمن الجدي وعمر بن المعافى بصيدا وأبا بكر بن المنذر ومحمد بن إبراهيم الديلمي وأبا جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي بمكة وعلي بن أحمد بن سليمان علان بمصر وأبا بكر إسماعيل بن أحمد الجورسي بالرملة وأبا الحسن أحمد بن محمد القصري وأبا شيبه داود بن إبراهيم وأبا القاسم عبد الله بن إسماعيل بن حيون بن أبي شريف بمصر ومحمد بن زبان بن حبيب وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن حماد بن مسلم بن زغبة ومحمد بن عيوس بالرملة وإسحاق بن أحمد الإمام وأبا العلاء أحمد بن صالح الأنظ التميمي بصور وأبا بكر أحمد بن سعيد الأصبهاني بمكة وأبا جعفر محمد بن خالد البرذعي وأبا بكر محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي أبا أبي عجيبة بمصر وأبا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الأعلى بعكا ومحمد بن العباس بن الدرفس ومحمد بن عون بن الحسن الوحيدي وعبد الملك بن محمود بن سميع وأبا عبيد محمد بن علي بن الحسن بن حرب وصالح بن محمد بن صالح الجلاب ومحمد بن يزيد بن أحمد بن وكشين البلخي وأبا زرعة أحمد بن موسى الصوري وأبا الجهم بن طلاب ومحمد بن أحمد بن محمد بن الصلت البغدادي وأبا الحسن أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي العجائز وأبا بكر بن خريم ومحمد بن جعفر الخرائطي وأبا محمد بن زبير القاضي وجعفر بن أحمد بن علي بن عنان المصري وأبا الحسين علي بن الحسين بن ثابت الجهني الزاري وقرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد وعبد الظاهر بن عبد العزيز الصايغ . ابن عساكر : تاريخ دمشق (٢٧ / ٣٤) ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء (١٥٢ / ١٦) .

^(١) منهم : أبو القاسم تمام بن محمد وعبد الوهاب الميداني وأبو نصر بن الجبان وأبو الحسن بن عوف ومكي بن محمد بن الغمر وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وأبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي المقرئ وأبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم وأحمد بن الحسن بن أحمد الغساني وأبو القاسم علي بن بشرى بن عبد الله العطار . ابن عساكر : تاريخ دمشق (٢٧ / ٣٤) ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء (١٥٢ / ١٦) .

^(٢) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٢٧ / ٣٤) .
^(٣) الأنطاكي : نسبة إلى مدينة أنطاكي ، و تقع حاليا في جنوب تركيا . . د . يحيى شامي : موسوعة المدن العربية والإسلامية ٣٠٨ .

^(٤) ابن عساكر : تاريخ دمشق (١٤٢ / ٣٦) .

^(٥) منهم : أحمد بن جبير الأنطاكي، عبد الله بن ذكوان و أيوب القارئ و أحمد البزي و حمزة بن القاسم الأحول . ابن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٣٨٤)

^(٦) منهم : ابنه إبراهيم وأحمد بن يعقوب التائب ومحمد بن أحمد بن شنبوذ ومحمد بن الحسن النقاش ومحمد بن أحمد الداخوني ومحمد بن محمد الوزير . ابن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٣٨٤) .

^(٧) الذهبي : معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ١٤٦ ؛ ابن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ٣٨٤) .

^(٨) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٢٥٥ / ٣٦) .

^(٩) منهم : أبو بكر الحنائي وأبو محمد بن أبي نصر وأبو عبد الله بن أبي كامل والشريف أبو طالب عبد الوهاب بن عبد الملك الهاشمي . ابن عساكر : تاريخ دمشق (٢٥٥ / ٣٦) .

^(١٠) عبد العزيز الكتاني : ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٢٥ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق (٢٥٥ / ٣٦) .

١٥- عبد العزيز بن محمد بن عمر أو عمير أبو الأصبغ الأسدي (١) :

الإمام المحدث المقرئ ، إمام جامع دمشق ، روى حديثاً عن شيخه هشام بن عمار (٢) بسنده عن أنس بن مالك أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل مكة في السنة الثامنة من الهجرة عام الفتح وعلى رأسه المغفر (٣). (٤).

١٦- عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان البهراني (٥) ، أبو عمرو، ويُقال: أبو محمد الدمشقي، المُقَرِّئ (٦) :

الإمام القارئ المقرئ إمام جامع دمشق ، لم يكن في زمانه من هو أعلم منه بالقراءات ، روى عن جماعة من أهل العلم (٧) و روى عنه جماعة من طلبة العلم (٨) ، ولد سنة ثلاث وسبعين ومئة ، و توفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين من الهجرة النبوية (٩).

١٧- عبد الله بن كثير القارئ الطويل (١٠) :

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٣٦/٣٤١) ..

(٢) هو : هشام بن عمار بن نصير أبو الوليد من شيوخ البخاري ، توفي بِدِمَشْقَ آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين . البخاري : التاريخ الأوسط ٢ / ٣٨٢ ؛ ابن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء ٢ / ٣٥٦ .

(٣) المغفر : غطاء للرأس مصنوع من حلقات صغيرة من الحديد . الفراهيدي : العين ٤ / ٤٠٦ ، ٧ / ٣٥٦ .

(٤) البخاري : الجامع المسند الصحيح ٣ / ١٧ .

(٥) البهراني : نسبة لقبيلة بهراء من قضاة ، كانت بهراء ممن نزل مدينة حمص من بلاد الشام . السمعاني : الأنساب ٢ / ٣٧٤ .

(٦) ابن عساكر: تاريخ دمشق (٧١/١٢٧).

(٧) رَوَى عَنْ: إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُسَيَّبِيِّ، وَأَيُّوبَ بْنِ تَمِيمِ التَّمِيمِيِّ الْمُقَرِّئِ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَبَقِيَّةَ بَنِ الْوَلِيدِ، وَحَرْمَلَةَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، وَسُوَيْدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبِي بَدْرِ شَجَاعَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَضَمْرَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، وَعَثْمَانَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحَمَصِيِّ، وَعِرَاكَ بْنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحِ الْمَرِيِّ، وَعَمْرُو بْنَ أَبِي سَلْمَةَ التَّنِيسِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فَدِيكٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ شَعِيبِ بْنِ شَابُورٍ، وَمَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدِ الطَّاطِرِيِّ، وَمَرْوَانَ بْنَ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِيِّ، وَوَكَيْعَ بْنَ الْجِرَاحِ، وَالْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ . المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٢٨٠) ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام (٥/ ١١٥٥)

(٨) رَوَى عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَيْلٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ الْمُقَرِّئِ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيزْمِيِّ وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ الْمَعْمَرِ، وَابْنُهُ أَبُو عَبِيدَةَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْجَوَيْرِيِّ الْعَقِيلِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ قَبْرَاطٍ، وَأَبُو عَقِيلِ أَنْسِ بْنِ سَلْمِ الْخَوْلَانِيِّ، وَبَقِي بِنِ مَخْلَدِ بِالْأَنْدَلُسِيِّ، وَسَعْدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَيْرُوتِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَلْمِ الْمُقَدْسِيِّ، وَأَبُو زُرْعَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الدَّمَشْقِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّوَّاسِ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ، وَأَبُو زُرْعَةَ عَبِيدَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّازِيِّ، وَعَثْمَانَ بْنَ خَرْزَادٍ، الْأَنْطَاكِيِّ، وَأَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَامِلِ الصُّورِيِّ النَّحْوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثَيْدِ بْنِ فَيَاضٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسِ الرَّازِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَرِيسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْهَمْدَانِيِّ، وَأَبُو يَحْيَى مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَسْعُودِ الْخَرِيمِيِّ، وَأَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَرْدَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْضِ الْغَسَّانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَعَاوِيِّ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ الصَّيْدَاوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيِّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَمُوسَى بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَضَالَةَ الْفَرَشِيِّ، وَيَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدَّمَشْقِيِّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَانَ الْفَارَسِيِّ . المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٢٨٠) ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام (٥/ ١١٥٥).

(٩) المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٢٨١) .

(١٠) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٣٢/ ١٢٧) .

إمام المسجد الجامع بدمشق ، مقرر أهل دمشق و إمامهم ، من مشاهير القراء ، روى عن جماعة من أهل العلم (١) ، و روى عنه جماعة من طلبة العلم (٢) ، توفي سنة ست و تسعين ومئة من الهجرة النبوية (٣) .

١٨- عبد الله ويقال عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله أبو القاسم القرشي الحراني الكفرسوسي (٤) : (٥)

الإمام العبد الصالح ، إمام جامع دمشق ، من أهل الدّين وَالْفَضْل ، روى عنه جماعة من طلبة العلم (٦) ، توفي سنة سبع وَسِتِّينَ وثلاثمئة من الهجرة النبوية (٧) .

١٩- عبد الواحد الحلواني (٨) :

إمام جامع دمشق ، كان فاضلاً خيراً ديناً ، سكن مدينة طرطوس (٩) ، ثم انتقل إلى دمشق و آلت إليه إمامة الجامع فبقي فيه يصلي بالناس زمناً حتى توفي رحمه الله سنة اثنتين وتسعين وثلاثمئة من الهجرة النبوية (١٠) .

٢٠- عبيد الله بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن زنجوية ، أبو الحسن الأصبهاني المعروف بابن الوراق (١١) :

الإمام الصالح الثقة المأمون إمام جامع دمشق ، اشتهر بالحرص على الطلب وكثرة اقتناء الكتب ، حدث عن جمع من الشيوخ (١٢) و روى عنه جمع من طلبة العلم (١) توفي سنة تسع وأربعمائة من الهجرة النبوية (٢) .

(١) منهم : أبو رافع إسماعيل بن رافع المدني، وزهير بن محمد التميمي، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي، وشيبان بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر. المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧١ / ١٥) .

(٢) منهم : بشر بن عبد الوهاب الأموي، وسليمان بن عبد الرحمن، وصفوزان بن صالح المؤذن، والعباس بن الوليد الخلال، ومحمود بن خالد السلمي، وهشام بن عمار. المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧١ / ١٥) .

(٣) المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧١ / ١٥) .
(٤) الكفر سوسي : نسبة إلى كفر سوسية من قرى دمشق . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤ / ٤٦٩ .

(٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٢٢٥/٣٢) .

(٦) منهم : عبد الرحمن بن عمر بن نصر وأبو بكر محمد بن المطوع وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان. ابن عساكر : تاريخ دمشق (٢٢٥ / ٣٢) .

(٧) عبد العزيز الكتاني : ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٠٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق (٢٢٥/٣٢) .
(٨) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٢٩٢/٣٧) ..

(٩) طرطوس : مدينة ساحلية من مدن الشام (سوريا). ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤ / ٣٠ .

(١٠) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٢٩٢/٣٧) ..

(١١) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٤٢٢/٣٧) .

(١٢) حدث عن : أحمد بن سليمان بن حنم وأبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب وعلي بن الحسين البغدادي الوراق وأبي الميمون بن راشد وأبي بكر محمد بن الحسين بن عمر بن مزاريب وأبي بكر محمد بن سهل القنبريني وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأدرعي وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن

٢١- عتبة بن حماد بن خلود الحجمي، أبو خلود الشامي الدمشقي^(٣) :
الإمام الثقة القارئ إمام جامع دمشق ، روى عن جماعة من أهل العلم^(٤) ، و روى عنه جمع من
طلبة العلم^(٥).

٢٢- علي بن الفضل بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ظاهر بن الفرات أبو القاسم^(٦) :
الإمام الثقة المقرئ إمام جامع دمشق ، سمع عن جماعة من أهل العلم^(٧) وروى عنه جماعة من
طلبة العلم^(٨) توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة من الهجرة النبوية ، وشهد جنازته جمع غفير من
الناس^(٩).

٢٣- علي بن داود بن عبد الله أبو الحسن الداراني^(١٠) المقرئ القطان^(١١):

مروان وأبي عمر محمد بن العباس بن الوليد بن عمر بن كوداك وأبي عمر محمد بن موسى بن فضالة وأبي
بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجاجة وأبي موسى هارون بن محمد بن هارون الموصلي الطحان وأبي علي
الحسن بن منير بن محمد التنوخي وأبي القاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي المؤدب وأبي الحسن علي بن جندل
القرظيني وأبي علي محمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر. ابن عساكر : تاريخ دمشق (٤٢٢/٣٧).

^(١) منهم : روى عنه أبو القاسم الحنائي وعلي بن الخضر وأبو محمد الصوفي وأبو بكر الحداد وعلي الحنائي
وأبو علي الأهوازي. ابن عساكر : تاريخ دمشق (٤٢٢/٣٧).

^(٢) ابن عساكر : ابن عساكر : تاريخ دمشق (٤٢٢/٣٧).

^(٣) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٢٣٤ / ٣٨) .

^(٤) منهم : خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري، وسعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز، وسفيان بن
عيينة، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان (ق) ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد الرحمن بن عمرو الأزاعي،
وعبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومحمد بن الوليد
الزبيدي، ومنيب بن مدرك، والوضين بن عطاء. ابن عساكر : تاريخ دمشق (٢٣٤ / ٣٨) ؛ المزي : تهذيب
الكمال في أسماء الرجال (٣٠٣ / ١٩).

^(٥) منهم : إبراهيم بن يزيد بن مصعب الشامي، أيوب بن محمد الوزان الرقي، وابنه خلود بن أبي خلود الحكمي،
وسليمان بن أحمد بن محمد الحرشي، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، والعباس بن الوليد بن يزيد البيروتي،
وعلي بن بدر، وعلي بن جميل الرقي، وعلي بن ميمون العطار الرقي (ق) ، وعمرو بن عبد الله بن صفوان
النصري والد أبي زرعة الدمشقي، وأبو حذيفة القاسم بن عبد الغني بن جمعة الهاشمي، ومحمد بن وهب بن
عطية السلمي، وأبو موسى هارون بن زياد الحناني المصيصي، وهشام بن خالد الأزرق، وأبو الوليد هشام بن
عبد الله، ويقال: ابن عبيد الله بن سليمان الكلبى، ويقال: الكلابى، وأبو العباس الوليد بن عبد الملك بن خالد بن
يزيد المنبجي. ابن عساكر : تاريخ دمشق (٢٣٤ / ٣٨) ؛ المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩ / ٣٠٣).

^(٦) ابن عساكر : تاريخ دمشق (١٣١ / ٤٣)

^(٧) سمع : سمع عبد الوهاب الكلابى وأبا نصر ابن الجندي وأبا علي أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن
الأصبهاني وأبا علي الحسن بن عبد الله بن سعيد الفقيه البعلبكي وأبا بكر محمد بن مسلم بن السمط وأبا الفرج
العباس بن محمد بن حبان وأبا عمر بن مهدي ببغداد والقاضي أبا عبد الله محمد بن عبد الله الجعفي بالكوفة وأبا
علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه وأبا القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن
الطرسوسي المقرئ بمصر. ابن عساكر : تاريخ دمشق (١٣١ / ٤٣) .

^(٨) منهم : إبراهيم بن محمد البوشنجي، وأبو بكر الخطيب، وابنه أبو الفضل بن الفرات ، وأبو القاسم عبد
المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر، ومحمد بن الحسن الموازيني، وأبو طاهر بن الحنائي، واسم علي بن إبراهيم
، وأبو الحسن الموازيني.. ابن عساكر : تاريخ دمشق (١٣١ / ٤٣) .

^(٩) الكتاني : ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٩٣ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق (١٣١ / ٤٣) ؛ الذهبي :
تاريخ الإسلام (٦٨٤ / ٩) .

^(١٠) نسبة إلى داريا وهي قرية كبيرة في غوطة دمشق . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢ / ٤٣١ .

^(١١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤١ / ٤٦٩ .

إمام جامع دمشق ، كان متقنا حاذقا بالقراءات ، زاهدا في متاع الدنيا إذ لم يكن يأخذ على الإمامة أجرا و لا على الإقراء براً ، ثقة مأمونا ، آلت إليه رئاسة قراء دمشق لحفظه و إتقانه ، قرأ و حدث عن جماعة من أهل العلم^(١) توفي سنة اثنتين وأربعمئة من الهجرة النبوية^(٢) .

٢٤- علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ أبو الحسن^(٣) :

الإمام المقرئ إمام جامع دمشق ، سمع جماعة من أهل العلم^(٤) و روى عنه بعض طلبة العلم^(٥) توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة من الهجرة النبوية^(٦) .

٢٥- محمد بن إبراهيم الهاشمي القرشي^(٧) :

إمام جامع دمشق ، لم أقف في المصادر على من ترجم له أو تحدث عن سيرته بل انحصر حديثها حول عدالته عند المحدثين^(٨) .

٢٦- محمد بن أحمد بن الضحاك بن الفرج أبو بكر الجدلي^(٩) :

إمام جامع دمشق ، تولى إمامة الجامع خلفا لوالده الذي كان إمام الجامع قبله ، روى عن جماعة من أهل العلم^(١٠) و روى عنه بعض طلبة العلم^(١١) ، توفي في حدود سنة ست وتسعين ومئتين من الهجرة النبوية^(١٢) .

٢٧- محمد بن أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان ، أبو نصر ابن الجندي الغساني :

إمام جامع دمشق وخليفة القاضي بها^(١) ، الإمام العلامة محدث البلد^(٢) .

^١ منهم : علي أبي الحسن محمد بن النضر بن الحر بن الأخرم وأبو بكر أحمد بن عثمان غلام السباك وأبو سهل صالح بن إدريس وأبي الأسود محمد بن بيهس ، و الحسن بن حبيب وخيثمة بن سليمان وأبو الفضل محمد بن جعفر بن محمد الجرجاني وأبو الميمون بن راشد وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذري وأبو القاسم بن أبي العقب وأبو الحسن بن حذلم . ابن عساكر : تاريخ دمشق (٤١ / ٤٦٩)

^٢ عبد العزيز الكتاني : ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٣٠ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤١ / ٤٦٩ .

^٣ ابن عساكر : تاريخ دمشق (٤٣ / ٢١٠) .

^٤ سمع : أبا بكر محمد بن علي المراغي وأبا بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن فطيس وأبا الدحداح أحمد بن محمد بن أحمد بن الطيان وعلي بن موسى السمسار . ابن عساكر : تاريخ دمشق (٤٣ / ٢١٠) .

^٥ منهم : أبو نصر الجبّان ، وعلي بن موسى السمسار . الذهبي : تاريخ الإسلام (٨ / ٤٤٢) .

^٦ ابن عساكر : تاريخ دمشق (٤٣ / ٢١٠) ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام (٨ / ٤٤٢) .

^٧ ابن عساكر : تاريخ دمشق ٥١ / ٢٤٩ .

^٨ ابن حجر : لسان الميزان ٦ / ٤٧١ ؛ السيوطي : اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية ٥٥ / ٢ .

^٩ ابن عساكر : تاريخ دمشق (٥١ / ٥٧) .

^{١٠} منهم : هشام بن عمار ، ومحمد بن رُمح المصري . الذهبي : تاريخ الإسلام (٦ / ١٠١١) .

^{١١} منهم : أبو علي بن شعيب ، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن الناصح المفسر . الذهبي : تاريخ الإسلام (٦ / ١٠١١) .

^{١٢} ابن عساكر : تاريخ دمشق (٥١ / ٥٧) .

٢٨- محمد بن عبد الأعلى بن محمد أبو هاشم الأنصاري مولاهاً دمشقي ، و شهرته ابن عُثَيْلٍ (٣) :

الإمام المعمر ، ولي إمامة جامع دمشق فترة من الزمن ، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة من الهجرة النبوية (٤).

حدث عن جماعة من أهل العلم (٥) وروى عنه جماعة من طلبة العلم (٦).

روى عن جماعة من أهل العلم (٧) وروى عنه جماعة من طلبة العلم (٨).

كان مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، و أما وفاته فقد كانت سنة سبع عشرة وأربع مائة من الهجرة النبوية ، وكان رحمه الله ثقة مأموناً (٩).

٢٩- محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث بن نافع بن عبد الله أبو بكر الربيعي العجلي (١٠) :

الإمام الثقة إمام جامع دمشق ، حدث عن جماعة من أهل العلم (١١) ، وروى عنه جماعة من طلبة العلم (١٢) ، توفي سنة ست وستين ومئتين من الهجرة النبوية (١٣).

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق (١٦٠/٥١).

(٢) الذهبي : سير أعلام النبلاء (٤٠٠/١٧) .

(٣) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٦٤ / ٥٤ .

(٤) الذهبي : سير أعلام النبلاء (٥٢٩ / ١٤) .

(٥) منهم : هشام بن عمار وأحمد بن محمد بن عبد الرحمن الخولاني الكتاني وهارون بن موسى بن شريك الأخفش وأحمد بن أنس بن مالك وأبو بكر بكار بن قتيبة القاضي وقاسم بن عثمان الجوعي . ابن عساكر : تاريخ دمشق ٦٤ / ٥٤ .

(٦) منهم : : ابنه أبو القاسم إبراهيم بن محمد وأبو بكر محمد بن مسلم بن السمط وأبو الحسين الرازي وهو نسبه وأبو محمد عبد الله بن عبد الغفار بن ذكوان وعبد الوهاب الكلابي وأبو بكر محمد بن موسى بن هارون العسكري وأبو هاشم المؤدب وأبو العباس عمرو بن محمد بن العباس الفزاري وأبو العباس وأبو بكر ابنا موسى بن السمسار وأبو القاسم بن طعان وأبو سليمان بن زبير وأبو علي أحمد بن محمد بن الزقني وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حمدون الجبريني وحמיד بن الحسن الوراق وأبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي. ابن عساكر : تاريخ دمشق ٦٥ / ٥٤ .

(٧) منهم : خيثمة بن سليمان وأبي عبد الله بن مروان وأبي القاسم بن أبي العقب وأبي جعفر محمد بن جعفر بن جبارة الجوهري وأبي بكر محمد بن حاتم بن زنجوية البخاري الفقيه وأبي عمر بن فضالة والمظفر بن حاجب بن أركين وأبي عمر محمد بن العباس بن كودك وأبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر وعثمان بن الحسين بن نصر الخرقني وأبي بكر أحمد بن عبد الوهاب بن محمد الصابوني وجمح بن القاسم والفضل بن جعفر ويوسف الميانجي وأبي الحسن الدارقطني وأبي علي الحسن بن منير بن محمد التنوخي وأبي علي الحسن بن هارون بن عيسى. ابن عساكر : تاريخ دمشق ١٦٠ / ٥١ .

(٨) منهم : عبد العزيز بن أحمد وابو المكارم وأبو الفتيان ابنا حيوس وأبو نصر ابن طلاب وأبو القاسم بن أبي العلاء وابن بنته أبو الحسن بن أبي الحديد وأبو الحسن علي بن محمد الحنائي وابو علي الأهوازي وأبو الحسن علي بن محمد بن صافي بن شجاع بن أبي الهول وأبو نصر بن الجبان وأبو سعد السمان. ابن عساكر : تاريخ دمشق ١٦٠ / ٥١ .

(٩) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لعبد العزيز الكتاني (ص ١٥٥، ترجمة ١٧٢).

(١٠) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٧٥/٥٤).

(١١) حدث عن : أبي توبة الربيع بن نافع وحجاج بن أبي منيع الرصافي وعبد صاحب الفزاري والوليد بن الوليد بن القلانسي ومحمد بن بكار بن بلال ومحمد بن المبارك الصوري وأبي النصر إسحاق بن إبراهيم وأبي مسهر وحيوة بن شريح الحمصي وسلام بن سليمان . ابن عساكر : تاريخ دمشق (٧٥/٥٤).

٣٠- محمد بن علي بن يوسف بن جميل أبو عبد الله الطرسوسي (٣)(٤) :

الإمام القاضي إمام جامع دمشق ، توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة من الهجرة النبوية (٥).

٣١- هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس أبو محمد بن أبي البركات الشافعي (٦) :

الإمام الثقة المقرئ المتقن المحقق المحدث إمام جامع دمشق ، سمع من جماعة من أهل العلم (٧) و روى عنه جماعة من طلبة العلم (٨) تلقى عن والده القراءات العشر ، ولما ولي إمامة الجامع تصدر للإقراء وختم عليه خلق من طلبة العلم وكان ثقة محققا حسن السيرة (٩) ، و لد سنة إحدى وستين وأربعمائة و توفي سنة ست وثلاثين وخمسائة من الهجرة النبوية (١٠).

٣٢- يحيى بن الحارث أبو عمرو ويقال أبو عمر الذماري (١١) الشامي دمشقي (١٢) :

(١) روى عنه : ابنه غالب بن محمد وأبو عبد الرحمن النسائي في سننه والحسن بن حبيب ومحمد بن الفيض الغساني ومحمد بن جعفر بن محمد بن ملاس وأبو محمد بن صاعد وعلي بن سراج المصري الحافظ وأبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر السلمي وأبو بكر بن أبي داود وابن زياد النيسابوري وموسى بن العباس الجويني وعبد الرحمن بن إسحاق بن الصامدي وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرغندي وأحمد بن إبراهيم بن عبادل وأبو بشر الدولابي وأبو عوانه الإسفرايني. ابن عساكر : تاريخ دمشق (٥٤/٧٥).

(٢) المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/٥٨٩) .
(٣) الطرسوسي : نسبة إلى ثغر طرسوس على ساحل البحر المتوسط و هي من الثغور الشامية . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤ / ٢٨ .

(٤) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٤٠١/٥٤).

(٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٤٠١/٥٤) . ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام (٨٥ / ١٠) .

(٦) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٧٣/٣٥٨).

(٧) سمع : أباه، وأبا العباس بن قبيس، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبد الله بن أبي الحديد، والفقير نصر بن إبراهيم، وخرج إلى العراق ، والفقير نصر الله المصيصي ، و البانياسي، وعاصم بن الحسن، ورزق الله التميمي، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وأبا الحسن علي بن محمد بن محمد الأنباري، وأبا منصور محمد بن علي بن شكروية، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وعبد الرزاق الحسنابادي، وأبا عبد الله الثقفي . الذهبي : تاريخ الإسلام (١١/٦٦٥) .

(٨) منهم : السلفي، وابن السمعاني، وابنه الخضر بن هبة الله، وأبو الفرج ابن اللحية الحموي، وأبو محمد القاسم ابن عساكر، والقاضي أبو القاسم ابن الحرستاني، أبو المحاسن ابن السنيد الصقار . الذهبي : تاريخ الإسلام (١١/٦٦٥) .

(٩) ابن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء ٢ / ٣٤٩

(١٠) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٧٣/٣٥٨).

(١١) الذماري : نسبة إلى دمار قرية في اليمن قرب صنعاء . ياقوت : معجم البلدان ٣ / ٧ .

(١٢) ابن عساكر: تاريخ دمشق (٦٤/١٠٦).

الإمام التابعي الكبير شيخ المقرئين إمام جامع دمشق ، كان عالماً بالفتوى و القضاء ، أدرك الصحابي واثلة بن الأسقع رضي الله عنه ، و قرأ عليه القرآن ، و قبل يده التي بايع بها رسول الله صلى الله عليه و سلم^(١).

روى عن جماعة من أهل العلم^(٢) وروى عنه جماعة من طلبة العلم^(٣).

استمر يحيى بن الحارث في إمامة جامع دمشق حتى كَبُرَ فصار يقف خلف الأئمة لا يستطيع أن يؤمَّ من الكِبَرِ، فكان يرد عليهم إذا غفلوا^(٤).

كان مولده في خلافة معاوية رضي الله عنه (٤١-٦٠هـ) و أما وفاته فقد كانت في سنة خمس و أربعين و مائة من الهجرة النبوية^(٥).

٣٣- يزيد بن أبي مريم مالك بن ربيعة أبو عبد الله الأنصاري^(٦):

الإمام التابعي الثقة ابن الصحابي أبو مريم مالك بن ربيعة الأنصاري رضي الله عنه ، إمام جامع دمشق^(٧) ، روى عن والده مالك رضي الله عنه و جماعة من أهل العلم^(٨) ، روى عنه جمع من

^(١) ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ١٩٢ ؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٠٦/٦٤) ؛ مغلطاي : إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢ / ٢٩٥ .

^(٢) منهم : سالم بن عبد الله بن عمر ، وسعيد بن المسيب، و عبد الله بن عامر اليحصبي وقرأ عليه القرآن، والقاسم أبي عبد الرحمن ، وأبو الأزهر المغيرة بن فروة، ونمير بن أوس الأشعري، وأبو أسماء الرحبي ، وأبو الأشعث الصنعاني ، وأبو سلام الأسود. المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٧ / ٣١) .

^(٣) منهم : إسحاق بن مالك الألهاني الحضرمي، وإسماعيل ابن عيَّاش، وأيوب بن تميم التميمي القارئ، وثور بن يزيد الرحبي، والحسن بن ذكوان البصري، وخالد بن يزيد بن صالح ابن صبيح المري، وسعيد بن عبد العزيز ، وسويد بن عبد العزيز، وصدقة بن خالد ، وصدقة بن عبد الله السمين، و عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، و عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، و عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري، وعمر بن عبد الواحد ، وابنه عمر بن يحيى بن الحارث الذمري، ومحمد بن جادة، ومحمد بن شعيب بن شاور ، ومدرک ابن أبي سعد الفزاري، وقرأ عليه القرآن، ومسلمة بن علي الخشني، والنعمان بن المنذر، والهيثم بن حميد الغساني ، والوليد بن مسلم ، ويحيى بن حمزة الحضرمي ، وأبو عبد الملك القارئ. المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٧ / ٣١) .

^(٤) ابن عساكر: تاريخ دمشق (١٠٦/٦٤) .

^(٥) الذهبي : سير أعلام النبلاء ٦ / ١٨٩ .

^(٦) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٣٨٥ / ٦٥) ؛ ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ٥ / ٥٣٦ .

^(٧) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٣٨٥ / ٦٥) ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ٥ / ٢٨٥ .

^(٨) منهم : سالم بن عبد الله بن عمر، وعبادة بن أوفى النميري، وعباية بن رفاع بن رافع بن خديج ، وعدي ابن أرطاة، وعتاء الخراساني، و عطية بن قيس، والقاسم بن مخيمرة ، والقاسم أبي عبد الرحمن، وقرعة بن يحيى ، ومجاهد ابن جبر المكي، وأبي عبيد الله مسلم بن مشكم ، ومكحول الشامي، والوليد بن هشام المعيطي، وأبي إدريس الخولاني، وأبي عبد الله الأشعري، وأبي قلابة الجرمي. المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٢ / ٢٤٤ .

طلبة العلم (١) ، توفي سنة أربع وأربعين ومائة ، و قيل : سنة خمس و أربعين و مائة من الهجرة النبوية (٢).

٣٤- يوسف بن مكي بن علي بن يوسف، أبو الحجاج الحارثي، الفقيه الشافعي:

الفقيه المحدث إمام جامع دمشق ، نشأ من صباه نشأة حسنة ، حيث حفظ القرآن وقرأه بروايات ، ارتحل إلى بغداد لطلب العلم ثم خرج منها حاجا وعاد بعد ذلك إلى دمشق ، لازم بعض الفقهاء و كان يعيد الدرس على تلامذتهم ، وكان ثقة مستورا.

نصب للإمامة بجامع دمشق في المحرم سنة ست وثلاثين وخمسائة، وكان قبل ذلك إماما لأحد مساجد الباب الشرقي لدمشق ، وكان قد كتب كتبا كثيرة من كتب العلم في الأصول والفروع(٣).

روى عن جماعة من أهل العلم(٤).

قال ابن عساكر عن يوسف بن مكي : (لما عزم الناس على الحج سنة خمس وخمسين كان عندي في يوم عيد الفطر، فجرى ركب الحج، فقال: إن الخروج إلى الحج في هذا العام معصية لقلّة الماء في الطريق. فما مضت إلا أيام حتى عزم على الحج، وقال: أمضي فلعلي أموت في الطريق ، فكان كما وقع في نفسه).

توفي يوسف بن مكي في طريق عودته من الحج سنة ست وخمسين وخمسائة من الهجرة النبوية(٥).

(١) منهم : داود بن الزبيرقان، وسويد بن عبد العزيز، وصدقه ابن خالد ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعثمان بن حصن بن عبيدة بن علاق، ومحمد بن شعيب بن شابور ، ومحمد بن مهاجر، ومحمد بن أبي النوار، والوليد بن مسلم ، ويحيى بن حمزة الحضرمي . المزي : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٢ / ٢٤٤ .

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١ / ٣٦٠ .

(٣) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٧٤ / ٢٦١)

(٤) منهم : أبو الحسن السلمي وأبو طالب الزينبي، وأبو الغنائم بن المهدي، وأبو سعد بن الطيور، و الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، و مسعود الطريثي المعروف بالقطب، و أبو البركات بن عبد الفقيه، وأخي أبو الحسين الحافظ، وأبو سعد بن أبي عسرون الفقيه. ابن عساكر : تاريخ دمشق (٧٤ / ٢٦١).

(٥) ابن عساكر : تاريخ دمشق (٧٤ / ٢٦١) .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و بعد فإن من أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث ما يلي :

- ١- كان ابن عساكر يتجنب تسمية الجامع الأموي بجامع بني أمية في تاريخه و يسميه جامع دمشق أو مسجد دمشق ، وكأن ذلك من باب المجاملة للخلافة العباسية التي كان يعيش في ظلها .
 - ٢- و جود تفاوت واضح في المستوى العلمي لمن تولى إمامة الجامع حيث أم الجامع العديد من العلماء المشهورين ، و من هم دون ذلك .
 - ٣- كذلك فإن المصادر كانت تبخل على الباحث في ترجمة كثير من أئمة الجامع الأموي مما أثر على بناء الترجمة.
 - ٤- بيان أهمية دور المسجد في حياة المجتمع المسلم حيث كان للمسجد الأموي أثره العلمي و الاجتماعي في المجتمع الدمشقي.
 - ٥- أن جماعة المسلمين في دمشق كانوا حريصين على اختيار الأصلاح لإمامة الجامع الأموي دون أي اعتبارات أخرى.
- هذا و الله تعالى أعلم و صلى الله و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم.

المصادر و المراجع

- ١- أسد الغابة في معرفة الصحابة : عز الدين علي بن محمد أبو الحسن الشيباني ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، (تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود) ، ط ١ ، ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٢- الإصابة في تمييز الصحابة : (أحمد بن علي بن محمد أبو الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض) ، ط ١ ، ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله أبو عبد الله الحنفي (ت ٧٦٢هـ) ، (تحقيق أبو عبد الرحمن عادل بن محمد و أبو محمد أسامة بن إبراهيم) ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة .
- ٤- الأنساب : عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي أبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢هـ) ، (تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي) ، ط ١ ، ١٣٨٢هـ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد .
- ٥- البداية و النهاية : إسماعيل بن عمر أبو الفداء بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ) ، (تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي) ، ط ١ ، ١٤١٨هـ ، دار هجر ، القاهرة .
- ٦- بغية الطلب في تاريخ حلب : هبة الله عمر بن أحمد ابن العديم (ت ٦٦٠هـ) ، (تحقيق سهيل زكار) ، ط ١ ، ١٩٨٨م ، دار الفكر ، بيروت .
- ٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، (تحقيق عمر عبد السلام التدمري) ، ط ٢ ، ١٤١٣هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٨- التاريخ الأوسط : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري (ت ٢٥٦هـ) (تحقيق محمود إبراهيم زايد) ، ط ١ ، ١٣٩٧هـ ، دار الوعي و مكتبة دار التراث ، حلب ، القاهرة .
- ٩- تاريخ دمشق : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) ، (تحقيق عمرو بن غرامة العمروي) ، ط ١ ، ١٤١٥هـ ، دار الفكر ، بيروت .
- ١٠- تهذيب التهذيب : أحمد بن علي بن محمد أبو الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، ط ١ ، ١٣٢٦هـ ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند .
- ١١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال : جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ) ، (تحقيق بشار عواد معروف) ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

- ١٢- **الجامع المسند الصحيح** : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، (تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر) ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ ، دار طوق النجاة ، القاهرة .
- ١٣- **ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** : عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي ، أبو محمد الكتاني الدمشقي (ت ٤٦٦هـ) ، (تحقيق عبد الله أحمد الحمد) ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ ، دار العاصمة ، الرياض .
- ١٤- **سير أعلام النبلاء** : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، (تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط) ، ط ٣ ، ١٤٠٥هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ١٥- **طبقات الحفاظ** : جلال الدين عبد الرحمن بن محمد أبو الفضل السيوطي (ت ٩١١هـ) ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ١٦- **طبقات الشافعية الكبرى** : تاج الدين عبد الوهاب بن علي أبو نصر السبكي (ت ٧٧١هـ) ، (تحقيق محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح الحلو) ، ط ٢ ، ١٤١٣هـ ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ١٧- **طبقات الشافعيين** : إسماعيل بن عمر أبو الفداء بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ) ، (تحقيق أحمد عمر هاشم و محمد زينهم محمد عزب) ، ط ١ ، ١٤١٣هـ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة .
- ١٨- **العقد المذهب في طبقات حملة المذهب** : سراج الدين عمر بن علي بن أحمد أبو حفص بن الملقن (ت ٨٠٤هـ) (تحقيق أيمن الأزهرى ، سيد مهني) ، ط ١ ، ١٤١٧هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ١٩- **العين** : الخليل بن أحمد بن عمرو أبو عبد الرحمن الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) ، (تحقيق مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي) ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت .
- ٢٠- **غاية النهاية في طبقات القراء** : شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف أبو الخير ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ، (تحقيق برجستراسر) ، ط ١ ، ١٣٥١هـ ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .
- ٢١- **فتوح البلدان** : أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ) ، ط ١ ، ١٩٨٨ ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت .
- ٢٢- **قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر** : الطيب بن عبد الله بن أحمد أبو محمد بامخرمة (ت ٩٤٧هـ) ، (تحقيق بو جمعة مكري و خالد زواري) ، ط ١ ، ١٤٢٨هـ ، دار المنهاج ، جدة .
- ٢٣- **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** : جلال الدين عبد الرحمن بن محمد أبو الفضل السيوطي (ت ٩١١هـ) ، (تحقيق صلاح بن محمد بن عويضة) ، ط ١ ، ١٤١٧هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- ٢٤- **لسان الميزان** : أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، (تحقيق دائرة المعارف النظامية بالهند) ، ط٢ ، ١٣٩٠هـ ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت .
- ٢٥- **مجمع الزوائد و منبع الفوائد** : نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان أبو الحسن الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، (تحقيق حسام الدين القدسي) ط١ ، ١٤١٤هـ ، مكتبة القدسي، القاهرة .
- ٢٦- **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان** : شمس الدين أبو المظفر يوسف بن فزأوغلي بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ) ، (تحقيق محمد بركات و آخرون)، ط١ ، ١٤٣٤هـ ، دار الرسالة العالمية، دمشق.
- ٢٧- **المسند** : أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، (تحقيق شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد) ط١ ، ١٤٢١هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ٢٨- **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار** : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي أبو حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ) ، (تحقيق مرزوق علي إبراهيم) ، ط١ ، ١٤١١هـ ، دار الوفاء ، المنصورة .
- ٢٩- **معجم البلدان** : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ، ط٢ ، ١٩٩٥م ، دار صادر، بيروت .
- ٣٠- **معجم التراث الإسلامي في مكتبات العالم** : علي الرضا ، أحمد طوران ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ، دار العقبة، قيصري ، تركيا .
- ٣١- **المعجم الكبير** : سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، (تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي) ، ط١ ، ١٤١٥هـ ، مكتبة ابن تيمية و دار الصمعي ، القاهرة ، الرياض .
- ٣٢- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار** : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، ط١ ، ١٤١٧هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٣٣- **المؤتلف والمختلف** : علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ، (تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر) ، ط١ ، ١٤٠٦هـ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت.
- ٣٤- **موسوعة المدن العربية والإسلامية** : يحيى شامي ، ط١ ، ١٩٩٣م ، دار الفكر العربي ، بيروت .
- ٣٥- **الوافي بالوفيات** : صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، (تحقيق أحمد الأرنؤوط و تركي مصطفى) ، ط١ ، ١٤٢٠هـ ، دار إحياء التراث ، بيروت .
- ٣٦- **وفيات الأعيان** : شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو العباس ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) ، (تحقيق إحسان عباس) ، ط١ ، ١٩٩٤م ، دار صادر ، بيروت .